[436] فأسألك أن تمحوه من قلبي، وتبدلني مكانه إيمانا بك، ورضا بقضائك، ووفاء بعهدك ووجلا منك، وزهدا في الدنيا، ورغبة فيما عندك، وثقة بك، وطمأنينة إليك، وتوبة نصوحا إليك. اللهم إن كنت بلغتناه وإلا فأخر آجالنا الى قابل حتى تبلغناه في يسر منك وعافية يا أرحم الراحمين، وصلى ا على محمد وآله كثيرا ورحمة ا وبركاته (1). وداع آخر لشهر رمضان رويناه باسنادنا إلى أبي محمد بن موسى التلعكبري رضي ا عنه باسناده إلى أبي عبد ا عليه السلام قال: من ودع شهر رمضان في آخر ليلة وقال: اللهم لا تجعله آخر العهد من صيامي لشهر رمضان، وأعوذ بك أن يطلع فجر هذه الليلة إلا وقد غفرت لي. غفر ا تعالى له قبل أن يصبح، ورزقه الانابة إليه (2). وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في كتب الدعوات: بسم ا الرحمن الرحيم، الحمد الذي لا يدرك العلماء علمه، ولا يستخف الجهال حلمه، ولا يحسن الخلائق وصفه، ولا يخفى عليه ما في الصدور، خلق خلقه من غير أصل ولا مثال، بلا تعب ولا نصب ولا تعليم، ورفع السماوات الموطودات بلا أصحاب ولا أعوان، وبسط الأرض على الهواء بغير أركان. علم بلا تعليم (3)، وخلق بلا مثال، علمه بخلقه قبل أن يكونهم، كعلمه بهم بعد تكوينه لهم، لم يخلق الخلق لتشديد سلطان، ولا لخوف من زوال ولا نقصان، ولا استعان بخلقه على ضد مكابر، ولا ند مشاور، ما لسلطانه حد،

_____ 1 - رواه الشيخ في مصباح المتهجد 2: 636 - 642، عنه البحار 98: 176 - 181. 2 - عنه البحار 98: 181. 3 - بغير تعليم (خ ل).

_____